

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

الصيغة الثانية : أفْعِلْ به نحو ((أَحْسِنْ بِرَزَيْدٍ)) .
وأجمعوا على فعلية أفْعِلْ ثم قال البصريون : لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ ومعناه الخبر وهو في الأصل فعلٌ ماضٍ على صيغة أفْعَلْ بمعنى صار ذا كذا كـ ((أَغْدَسَ البعيرُ)) أي : صار ذا غُدَّةٍ ثم غُيِّرَتِ الصيغة فَقَبِحَ إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كـ ((بِرَزَيْدٍ)) ولذلك التَّزِمَتْ بخلافها في (وَكَفَى بِرَأَى شَهِيداً) فيجوز تركُّها كقوله : - .
(كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا ...)